الخليج

سياسة, العالم

29 فبراير 2024 13:09 مساء

في ظل مكاسب ميدانية بالحرب.. بوتين يلقي خطاباً للروس

موسكو- أ ف ب

يلقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، الذي تحقق قواته مكاسب ميدانية في أوكرانيا، خطابه للأمة الخميس، وهو حدث سنوي يحدد خلاله أولويات موسكو، وذلك قبل نحو أسبوعين من الانتخابات الرئاسية.

ويأتي هذا في ظل تغيّر الوضع الميداني لصالح الروس بعد فشل الجيش الأوكراني في الهجوم المضاد الذي أطلقه صيف 2023، وأصبح في موقف دفاعي ويفتقر إلى الذخيرة بسبب عدم توصل الكونغرس الأمريكي إلى اتفاق بشأن الدعم العسكري لكييف، فيما تواجه القوات الأوكرانية جنوداً روسيين أكثر عدداً وأفضل تسليحاً.

ومنتصف شباط/فبراير، نجحت القوات الروسية في السيطرة على بلدة أفدييفكا على الجبهة الشرقية وواصلت تقدمها في المنطقة، وهو أمر سبب ارتياحاً لفلاديمير بوتين.

كذلك، فإن قوة الاقتصاد الروسي الذي ما زال ثابتاً رغم العقوبات الغربية، تعدّ سبباً آخر لرضا الرئيس الروسي الذي تركّز بلاده منذ أكثر من عام على المجهود الحربي، مع تحوّله إلى الأسواق الآسيوية.

ورفض الناطق باسم الكرملين دميتري بيسكوف تحديد المواضيع التي يغطيها الخطاب، مكتفياً بالقول إن الرئيس كتبه

بنفسه.

من جهته، أعلن بوتين أن خطابه سيتطرّق «بالتأكيد» إلى الانتخابات الرئاسية التي ستنظَّم من 15 إلى 17 آذار/مارس وسيحدّد «أهدافاً للسنوات الست المقبلة على الأقل»، وهي مدة ولاية الرئيس في روسيا.

وسيلقي خطابه عند الساعة 12,00 ظهراً (09,00 ت غ) في غوستيني دفور، وهو مركز مؤتمرات يقع قرب الساحة الحمراء في موسكو.

وعزّزت الإجراءات الأمنية في وسط موسكو فيما انتشرت قوات كبيرة من الشرطة في الشوارع المحيطة بمكان إلقاء الخطاب، وفق ما أفادت صحفية في وكالة فرانس برس.

وقد يتضمّن الخطاب أيضاً رد بوتين على التصريحات المثيرة للجدل لنظيره الفرنسي إيمانويل ماكرون الذي تحدّث في وقت سابق من هذا الأسبوع عن إمكان إرسال قوات غربية إلى أوكرانيا، أو ردّه على مطالبة الانفصاليين الموالين لروسيا في مولدافيا الأربعاء بـ«حماية» روسيّة.

• العدو المفسد

في خطاباته إلى الأمة، يجري فلاديمير بوتين تقليدياً تقييماً للعام الذي مضى ويحدّد توجّهات استراتيجية جديدة، أمام النخبة السياسية والعسكرية في البلاد، وعادة ما يهاجم الغرب أيضاً ويقدّمه على أنه العدو المفسد «للقيم التقليدية» التي يدافع عنها الكرملين علناً.

في خطابه للعام 2023، اتّهم بوتين الغرب باستخدام الصراع في أوكرانيا «لإنهاء» روسيا، مكرراً نظريته التي تقول إن الدول الغربية تدعم قوات من النازيين الجدد في هذا البلد المجاور لتقوية دولة مناهضة لموسكو فيه.

ودعا وقتها إلى ملاحقة «الخونة» في روسيا، وسط حملة قمع للأصوات المنتقدة لسياسات الكرملين والعملية العسكرية في أوكرانيا، مع فرض غرامات وعقوبات بالسجن.

ومنذ بداية العام وفي ظل الحملة الانتخابية الرئاسية، يكثّف فلاديمير بوتين ظهوره في وسائل الإعلام مشاركاً في أحداث مختلفة، منها تقليد ميداليات أو خلال زيارة لقاذفة قنابل تابعة لقوات الردع النووي الروسي.

وأفادت وسائل الإعلام الروسية بأن خطابه الخميس، لن يبث تلفزيونياً فقط بل أيضاً في صالات السينما في 20 مدينة في روسيا.

"حقوق النشر محفوظة "لصحيفة الخليج .2024 ©